

مهارات الأشغال اليدوية لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية

أ.م.د. عذراء اسماعيل زيدان

جامعة بغداد - مركز دراسات المرأة

dr.athraaismal1964@gmail.com

د. لمياء عدنان عبد

جامعة الفلوجة - مركز التعليم المستمر

dr.athraaismal1964@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة المهارات الفنية والأشغال اليدوية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، تضمن البحث عرضاً لمشكلة البحث وأهميته وحدوده، وتحديد المصطلحات، وفي الفصل الثاني الإطار النظري، إذ جاء المبحث الأول على المهارات وأنواعها، والمبحث الثاني على الأشغال اليدوية والتفكير الإبداعي، وفي الفصل الثالث إجراءات البحث ومجتمع البحث وعينته، ثم الأداة والصدق والوسائل الإحصائية، وفي الفصل الرابع توصلت الباحثتان على نتائج منها، هناك أثراً كبيراً في توظيف الخدمات للأشغال اليدوية في تنمية التفكير الإبداعي.

ثم عرض الاستنتاجات والتوصيات، واقترحت الباحثتان إجراء دراسات ببرامج لتنمية الاتجاه والميول في أنواع الفنون الجميلة ثم المصادر والملاحق .
الكلمات المفتاحية: مهارات ،الأشغال اليدوية، التربية الفنية.

Abstract

The current research aims to know the technical skills and handicrafts to develop creative thinking skills among the students of the Department of Art Education, in addition to the research problem and the importance and limits of the research, in addition to defining terms, and in the second chapter the theoretical framework where the first topic came on skills and their types and the second topic came on handicrafts And creative thinking, and in the third chapter the research procedures and the research community and its sample, then a tool, honesty and statistical means, and in the fourth chapter the two researchers reached results from them, there is a significant impact in employing services for handicrafts in the development of creative thinking.

Then came the conclusions and recommendations, and the two researchers suggested conducting studies with programs to develop the trend and tendencies in the types of fine arts, then the sources and supplements.

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية واحدة من العلوم التي تهتم بتنمية الفرد تنمية شاملة ، متكاملة من الجوانب الوجدانية والعقلية والنفسية والاجتماعية والجمالية بهدف اعداده اعداداً فنياً وتزويده بالخبرات والمهارات المعرفية والحركية ، لينتج من استعمال أدواته على أحسن وجه ويكون نافعاً لنفسه ومجتمعه، وتعد مادة الأشغال اليدوية أحد المواد المهمة التي تسهم في بناء اتجاهات الطالب من جميع الجوانب، إذ تحوي مواد معرفية ومهارية ووجدانية وتدريب حواسهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وما يرافقها من مهارات عقلية وحركية واجتماعية، ولكي تحقق مادة الأشغال اليدوية أهدافها لابد من تنظيم البيئة المناسبة يتم من خلال إيصال محتوى المنهج وخبراته للطالب لكي تحفز على التفكير الإبداعي مع تلك الخبرات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لمادة الأشغال اليدوية، ومن أهداف مادة الأشغال اليدوية تنمي مهارات وقدرات المتعلمين بتجاه الذائقة الجمالية للوصول للإبداع ولأنها جزء أساسي للأحد انواع الفنون التطبيقية فأفكارها متماثلة بالفنون الأصلية التي تميزه بقدر من التعبير والابتكار (هوبكنز، 1971 : 13) .

وبهذا نرى أن مادة الأشغال اليدوية تعد إحدى المواد المهمة لأعداد طلبة متمكنين ومؤهلين للتدريس في المدارس الأساسية كونها تعمل على ترصين الاعمال الفنية وكيفية تكوين صورة ذهنية للإدراك هم واستخدامهم أنواع الخامات والمواد متواجدة في بيئته .

وبناءً على تقدم وللاستفادة من مهاراه الأشغال اليدوية عبر الممارسات العملية والتجريبية لتنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين في المواد العملية والمهنية والاستفادة منها في مجال المهارات التشكيلية ، يمكن تتبلور مشكلة البحث بالتساؤل الآتي : هل المهارات الفنية في مادة الأشغال اليدوية تنمي التفكير الإبداعي لدى طلاب قسم التربية الفنية ؟

أهمية البحث:

1. يمكن ان يسهم في الوقوف بفاعلية مادة الأشغال اليدوية في تطوير قابليات الطلبة وتنميت تفكيرهم الإبداعي وإعطاء دور بارز في جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية في الانتاج والاستفادة من خامات البيئة .

2. الإفادة من نتائج البحث بشكل خاص من تدريس مادة التربية الفنية فضلاً عن إمكانية استخدام إجراءات البحث مع مواد دراسية أخرى .

3-أهمية كشف موهبة المتعلمين وتنميتها في الاشغال اليدوية في المرحلة الجامعية واستثمارها من خلال تنشيط وتعزيز القدرات وتطويرها في تنمية الحرف المحلية وتسويقها .

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على المهارات الفنية لمادة الأشغال اليدوية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية، ولتحقيق هدف البحث صيغت

الفرضيات الصفرية الآتية:

- 1 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في رتب مهارات الأصالة والمرونة والطلاقة عند طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي .
- 2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في رتب مهارات التفكير الإبداعي عن طلبة المرحلة الثانية بين التطبيقين القبلي والبعدي .

تحديد المصطلحات:

المهارة: يعرفها (بدوي) هي القدرة على اداء المتعلم لحل مشكلة ما بجهد ووقت اقل بمدرجات عقلية (بدوي، 2003 : 71)

كما عرفها (خيرى) بأنها : أداء وإنجاز عمل ما بدقة تعتمد على مكونات عقلية، ، وعلى خبراته السابقة المكتسبة، فضلاً عن الممارسة والتدريب على وفق توجيه منظم ودقيق (خيرى، 2011 : 72) .
ونعرفها إجرائياً أنها: انجاز الاعمال فنية باستخدام الخامات المتوفرة في البيئة بخطوات ابداعية ذات تفكير عملي ابداعي.

الأشغال اليدوية: عرفها (العامري) بأنها: أحد المواد المنهجية في قسم التربية الفنية وتضم عددا من المواد التعليمية من أشغال الورق والخشب والجلود والنسيج والطرق على النحاس والفخاريات وغيرها ليس الغرض منها تعلم صناعة أو حرفة بل تنمية القوة البشرية (العامري ، 1996 : 10) .
وتعرفها الباحثتان إجرائياً: المواد العلمية المنهجية التي من خلالها يتمكن المتعلمين من اكتساب مهارات فنية وعملية والتي تساعد على صقل شخصيته تربوياً وفنياً .
التنمية:.

يعرفها (الزغير) بأنها: الجهد المنظم لاستغلال الإمكانيات المادية والطاقات البشرية المتوفرة والمختلفة تحقيقاً متوازناً للمجتمع (الزغير ، 2008 : 71) .
والتنمية نعرفها إجرائياً بأنها: انتقال الطالب ورفع مستواه من حال إلى أحسن وبطريقة منتظمة أثناء تأديهِ المهارات الحركية والمهارية للأشغال اليدوية بطريقة علمية تبنى على تفكير ابداعي .
التربية الفنية: عرفها (العمود) هي تربية في المقام الأول تسعى لتوظيف الفن لتحقيق الأهداف التربوية (العمود ، 2002 : 201) .

كما عرفها (الزالمى) بأنها: عملية تربوية تساعد المعلم والمتدرب على التنشئة الاجتماعية وتسمع له بالتعبير عن ذاته والتعرف على موهبته وصقلها ونمو قدراته وحاجاته وتطور مهاراته (الزالمى، 2008 : 24) .

وتعرف إجرائياً بأنها: المادة التي تدرس للطلبة في جميع المراحل العمرية بمفردات عديدة وتعد أحد أدوات تطوير المهارات والأحاسيس بطريقة إبداعية .

المبحث الثاني:**المهارات:**

المهارات: تبنى على التفكير الذي يستلزم استخدام الحواس في موقف معين بحسب نوع الأداء، ويتضمن الشعور أو الحركة، فالمهارة المعرفة اكساب المتعلم بسلوك مهاري يرتبط بعملية التفكير لأدراك موضوع المادة (مطلس، 1997 : 31). الاشغال اليدوية الاعمال اليدوية هي احدى الفنون التي يجب ان يمارسها المتعلم باستخدامه اعضاء الجسد من نظر و التفكير وما يتطلب من مهارة يدوية وبصرية عالية وتفكير ابداعي يصمم ومن ثم ينفذ

أنواع المهارات:

ذكرت عديد من الدراسات والبحوث أنواع المهارات على النحو الآتي:

- 1 . المهارات الحركية: وتتمثل بالجوانب العملية وصيغت متعددة و إلى أصناف منها:
 - أ . مهارة بسيطة: تشمل حركة واحدة كالاستعانة بعضو معين ومحدد بأصبع واحد لإنجاز اعمال فنية ما .
 - ب . مهارات معقدة: تحوي عدة حركات ويتضمن استخدام اكثر من عضو وطرف في انجاز العمل الفني.
 - ج . مهارات أخرى: يستخدم الفرد مع اعضاء الجسم مواد اخرى ووجود مواد وتقنيات والآلات مساعدة لإنجاز الاعمال الفنية المبتكرة (مازن ، 1986 : 228) .
 - د . المهارات الوجدانية: وهي انفعالات نفسية تتفاعل بالمهارات والرغبات في التعلم والاندفاع لإظهار الطاقات والانفعالات بمختلف الاعمال الفنية (خيري، 2012 : 73) .
- 2 . المهارات العقلية: وتتمثل بأشكال التفكير بأنواعه والإبداع بجمع المعلومات / التذكر ، تنظيم المعلومات، تحليل الإنتاج، تلخيص مهارات التقويم ،والوصول للنتائج (الطيطي، 2001 : 125) .
- ويبين (مرعي والحيلة) يشمل إي تنظيم وتعليم المهارات أو التدريب عليها على المراحل الآتية :
 - 1 . مرحلة الانموذج/تكون من حيث تقديم نماذج للطلاب لمحاكات أو المناقشات.
 - 2 . مرحلة التطبيقات / أو التدريبات مع المساعدة وتتمثل في اتاحة الفرص للمتعلمين للتدريب على المهارات لتنمية المعرفة الابداعية .
 - 3 . مرحلة التطبيق أو التدريب مع المراجعة / وتتمثل في تهيئة واعداد المتعلمين للتدريب على المهارة بعد إجراء مراجعة قصيرة حولها. (سعادة ، 2001 : 313)
 - 4 . مرحلة الأداء المستقل / ويكون في هذه المرحلة تشجيع المتعلمين على اداء المهارة دون مراجعة أو مساعدة المعلم .
 - 5 . مرحلة الإبداع / وهنا يفسح المجال أمام المتعلمين للإبداع بأساليبهم الخاصة باستخدام المهارة المكتسبة وغالباً ما يستخدم فيها مواضيع جديدة تتمثل في الابتكار والابداع (مرعي والحيلة ، 2002 : 230) .

وترى الباحثان أن اكتساب المهارة وتنميتها وفق خطوات متسلسلة تساعد المتعلمين على إتقانها ومن ثم أدائها بصورة جيدة تعكس على فهمها وإدراكها من خلال ممارستها لكل مهارة، فضلاً عن تقديم التغذية الراجعة بعد إجراء عمليات التقييم لتصحيح الأخطاء التي يرتكبها الطالب أثناء تأديته للمهارات .

الأشغال اليدوية:

تمثل أحد المهام الرئيسية في مجال التربية الفنية وتعد من العلوم السلوكية، منها يتعلم الفرد الخبرات والمعلومات والمهارات نتيجة استخدام الخامات المتنوعة، ومن جانب آخر تنمو لديه قدرات ترفيه حواسه نتيجة تفاعله وتأمله وتذوقه للخامات المحيطة لبيئته (البسيونين، 1965 : 148) .

وهي وسيلة تزيد من وعي المتعلمين وتقترح وتنشط مخيلتهم وتطورهم الذهني وتعمل على تنمية التذوق الفني، لأنها من وسائل بناء الشخصية الاجتماعية وتكاملها، ووسيلة اتصال بين الحضارات المختلفة، ويستطيع المتعلم عن طريق التدريب على ممارسة أنواع المهارات ليصل إلى مستوى الإتقان المطلوب . (قطامي وقطامي ، 2001 : 453) .

وترى الباحثان أن الابتكار والابداع في عملية الاشغال اليدوية تكون لدى المتعلم المعرفة والتفكير المنظم المبدع في تسلسل الخطوات في إتقان المهارة الفنية التي ينجزها المتعلمين بعد التدريب وبناء قدراتهم المعرفية والابداعية بخطوات تبنى على التفكير الابداعي ، و يرى (الكنانى) أن تعلم الطالب الأشغال اليدوية يحتاج إلى إتقان مهارات عدة منها:

1 . مهارة تحديد المعلومات والحصول عليها بالاستعانة بالكتب والمجلات وغيرها من المراجع والمصادر المكتبية .

2 . مهارة الأشغال اليدوية تأتي من خامات البيئة المحيطة المحلية .

3 . مهارات تحليل البيانات و المعلومات بتركيبها وتحليلها وإبرازها في جداول ورسوم ونماذج .

4 . مهارة الملاحظة للخبرة والاشغال اليدوية في البيئات بمختلف منتجاتها .

5 . مهارة تنفيذ الاستنتاجات في المواقف الجديدة (الكنانى ، 2011 : 210) .

ان مبدأ التجريب والتعليم للأشغال اليدوية في الشكل والخامة بما يدعم الفكر التجريبي الابتكاري الذي ينعكس على الشخصية الفنية الابداعي، فمجالات الاعداد والتدريب والتجريب على الاشكال ضمن الأهداف المعرفية والأسس البنائية لمجالات الأشغال اليدوية والفنية باعتباره واحداً من الطرق المهمة في التشكيل وتخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الإجرائية والتغيير والتبديل في إطار من الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة في البناء والتحرر من سيطرة الحلول التقليدية المألوفة في إنجاز العمل الفني الجديد . (عبد الحميد ، 1993 : 146)

مهارات التفكير الإبداعي :

يكمّن موضوع التفكير الإبداعي والاهتمام بالإبداع والمبدعين يرجع إلى ما قبل الفلسفة اليونانية، ولهذا صنف أفلاطون الناس إلى طبقات عليا ودنيا أعلى هذه الطبقات هم الفلاسفة الذين يتولون مهنة الحكم والتفكير وإصدار القرارات، وأشار أرسطو أيضاً إلى هذه الفروق .

إن أهم القدرات العقلية تحددها البحوث والدراسات بما يلي :

أولاً: الطلاقة / وهي القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار المناسبة لمشكلة معينة أو موقف مثير في مدة ما بالمقارنة مع أداء الآخرين .

ومن القدرات المرتبطة بالطلاقة:

- 1 . طلاقة الأفكار: إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في وقت معين .
- 2 . طلاقة التداعي: وتظهر هذه القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار فيها خصائص محددة كإنتاج عدد من الألفاظ ذات المعنى الواحد أو المترابط معاً.
- 3 . طلاقة التعبير: وتكون هذه طلاقة بقدرتها على صياغة الأفكار الإبداعية بسرعة . (مصطفى، 2008: 10)

4 . الطلاقة اللفظية: أي سرعة تفكير الشخصية في إعطاء الألفاظ والكلمات اعتماداً على مخزونه المعرفي والفكري .

- 5 . طلاقة الأشكال: أي القدرة على تكوين اشكال محددة بفترة وجيزة لرسم حقيقة.
- ثانياً : المرونة / قدرة الفرد على التحرر من القصور الذاتي وتمكنه من الدوران حول العقبات الداخلية (المزاجية والعقلية) والخارجية (الاجتماعية والبيئية) (عبد الحميد ، 1987 : 30) .
- وترى الباحثتان أن المرونة هي حصول التغيير في تفكير المتعلم بتغيير العمل المراد إنجازه لتوصله إلى الإبداع الفني ، ويمكن تقسيم المرونة إلى:

1 . المرونة التلقائية / وتتمثل في حرية تغيير الوجهة الذهنية للعمل نحو عمل معين فيما يتعلق بمشكلة معينة تحديداً ضيقاً .

2 . المرونة التكيفية / وتشير إلى تغيير الشخص لفكرة ما لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة، أو هي السلوك الناجح لمواجهة موقف معين . (العمرية ، 2005 : 14) .

ثالثاً: الأصالة / وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة وطريفة، وتقاس درجة الطرافة أو الأصالة بواسطة مقدار أو كمية الأفكار غير الشائعة، فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعها وجديتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة .

(صالح ، 1978 : 704) .

الدراسات السابقة:

دراسة عنبر ، 2008 :

الهدف من الدراسة :

- 1 . بناء برنامج تدريبي لاكتساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد .
- 2 . قياس فاعلية البرنامج التدريبي ببعدي المعرفي والمهاري.
- منهج البحث:تبني المنهج التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة.
- مجتمع البحث: طلبة قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد .
- أهم النتائج:

- 1 . كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي والذي يتعلق بالجانب المعرفي الذي تضمنه المحتوى التعليمي للبرنامج التدريبي .
 - 2 . كفاءة المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي.
 - 3 . هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإبداع بين الاختبار القبلي والبعدي وأن البرنامج كان فاعلاً.
- دراسة جوامير ، 2010 :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني في مادة الأشغال اليدوية

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية ذو الاختلاف .

مجتمع البحث: مجتمع البحث طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد .

أهم النتائج: تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي تعلمت المهارات الفنية بمادة الأشغال اليدوية وفقاً لمراحل البرنامج التعليمي على أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعرفي والأداء المهاري .

مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة، فدراسة (عنبر وجوامير) كانت بناء برنامج تعليمي، أما الدراسة الحالية فكانت تنمية المهارات الفنية، وهذا ما يتفق مع الدراستين في اكتساب مهارات لدراسة (عنبر) وتطوير التصور الذهني في دراسة (جوامير) .

استخدمت الدراستين المنهج التجريبي، وهذا ما يتعلق مع الدراسة الحالية كونها دراسة تجريبية أيضاً .

أما المجتمع / اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تحديد المجتمع، كانوا طلبة قسم التربية الفنية/ جامعة بغداد، أما الدراسة الحالية فكانت طلبة التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية .

النتائج/ أظهرت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في الدراستين، أما الدراسة الحالية فكانت مقتصرة على مجموعة واحدة وإنما جاءت تظهر أثر كبير في توظيف الخامات للأشغال اليدوية في تنمية التفكير الإبداعي.

المبحث الثالث

الاجراءات :

منهج البحث/ تم اعتماد المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث الحالي والتوصل إلى النتائج كالاتي:

التصميم التجريبي/ تبني عادة البحوث على أسس الفروض المعينة للمشكلة ويتم بإتباع إجراءات علمية مخطط لها بدقة أثناء عملية التجربة وهذه الإجراءات تسمى (بالتصميم التجريبي) (الجابري ، 2011 : 323) .

لذا فقد استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ذات اختبار قبلي وبعدي .
مجتمع البحث / يشمل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أي جميع الأفراد، والأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون ، 1998 : 23) .

فقد حدد مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية الدراسة الصباحية قسم التربية الفنية/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2018 – 2019، والبالغ عددهم (60) بواقع (31) في قاعة (1) و (29) في قاعة رقم (2) .

عينة البحث / وتعرف العينة بأنها: جزء من مجموعة تمثل مجتمع له خصائص متماثلة والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع أكبر (أبو حويج ، 2000 : 45) .

ولغرض تطبيق الاختبار القبلي قامت الباحثتان اختيار قاعة رقم (1) بطريقة عشوائية لتطبيق الاختبار المهارى على أفراد العينة وذلك لمعرفة مستوى المهارة التي يمتلكها الطلبة في الأشغال اليدوية والخامات وفق اختبار جيلفورد وبعد تصحيح الإجابات استبعدت الباحثتان عن عينة البحث كل فرد على درجة القطع المتمثلة بـ (الربع الثالث) فما فوق من أفراد العينة، وبلغ عدد المستبعدين (12) فرداً، من مجموع أفراد العينة البالغ عددها (31) طالب وطالبة، وذلك بتطبيق الوسائل الإحصائية على نتائج الاختبار للحصول على قيمة (الربع الأعلى) حيث تستخدم هذه القيمة للكشف عن مستوى الطلبة ويمثلوا أعلى أداء ويطلق عليهم بـ (المجموعة المخططة) المستخرجة من جماعة ذات أصل واحد كجماعة الفصل الدراسي مثلاً، والتي يمكن من خلال الربع الثالث معرفة الماهرين في أداء عن غير الماهرين (أبو نبيل ، 1987 : 130) ، فأصبح المجموع النهائي لأفراد العينة (19) طالب .

تحديد المادة الدراسية : حددت المادة العلمية التي تدرس للطلبة على وفق المفردات تم تخطيطها والتي يقوم بتدريسها وعددها (5) وعرضت على مجموعة من الخبراء للإفادة من آرائهم وتوجيهاتهم كما في ملحق رقم (1) وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ كما في ملحق رقم (2) .
أداة البحث: اختارت الباحثتان اختبار جيلفورد وذلك لكثرة استخدامه في تنمية التفكير الإبداعي في العراق والوطن العربي، وتم التأكد من الصدق، وبذلك قامت الباحثتان بعرضه على مجموعة من الخبراء للتأكد من

صحة الأداء (1) وبعد التأكد من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها حددت الباحثان التعليمات بكيفية الإجابة على الفقرات عند تقويمه للعينة ولتصبح فقرات الاختبار كالاتي:

- 1 . المرونة/ يتم إعطاء (1) درجة عن كل فكرة في إجابة الطالب ويجب أن لا تكون الفكرة مكررة .
 - 2 . الأصالة/ يعطى الطالب درجة ما بين (0 - 10) حسب عدم وجودها بالنسبة لأفكار بقية العينة .
 - 3 . الطلاقة/ يعطى (1) درجة عن كل فكرة عند الإجابة .
 - 4 . درجة التفكير الإبداعي/ وهي مجموع الدرجات لكل الفقرات من المرونة والأصالة والطلاقة .
- ثبات الاختبار:** أجرت الباحثان ثبات التصحيح بمعادلة (كودر ريتشاردسون - 20) إذ بلغ معامل الثبات (83%) وقد أشار أن الاختبار الجديد إذا كان معامل الثبات محصوراً بين (0.60 - 0.80) (أبو لبدة ، 2008 : 228) .

صححت الباحثان إجابات الطلبة ثم طلبت من مصحح آخر(*) إعادة تصحيحها وبعد الحصول على التقديرات الكلية للتصحيحين تم استخراج الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والبالغ (0.82) وهذا معامل ثبات ومقبول .

إجراءات التطبيق/ قبل البدء بالتطبيق بالتجربة أجرت الباحثان الاختبار القبلي المعد مسبقاً يوم / الأحد 9 / 11 / 2019 وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي الموافق يوم الأحد 21 / 12 / 2019.

وأشرفت الباحثان على الاختبار وتم تصحيح الباحث الأوراق الاختبارية وتنشيت الدرجات وبذلك تكون مهياً لمعالجتها إحصائياً وصولاً إلى النتائج المتعلقة بهدف البحث .

الوسائل الإحصائية:

- 1 . معادلة (كودر ريتشاردسون - 20) لاستخراج ثبات التصحيح .
- 2 . معامل بيرسون لاستخراج ثبات الاختبار .
- 3 . اختبار ولكوكسن للتأكد من فرضيات البحث .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث على وفق متغيرات البحث وفرضياته وتحقيقاً لهدفه وتفسيرها وتحليلها، ثم الاستنتاجات المستحصلة والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي :

- 1 . وللتحقق من نتائج البحث استعمل اختبار ولكوكسن من أجل التوصل إلى رتب مهارة المرونة عند الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي، إذ بلغت (0.00) قيمة ولكوكسن المحسوبة وهي أصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة (46) مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح التطبيق البعدي .

جدول (1) يوضح اختبار ولكوكسن لرتب مهارة المرونة

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
ارتفاع مهارة المرونة	19	الموجبة	19	10.00	190.00	0.00	46	0.00	مستوى دالة 0.05 دالة إحصائية
		السالبة	0	0.00	0.00				
		التساوي	0	0	0				
		المجموع	19						

وكذلك استخدمت الباحثتان اختبار ولكوكسن من أجل التوصل إلى رتب الطلاقة لعينة المطبقين القبلي والبعدي إذ بلغت (20.50) قيمة ولكوكسن وهي أصغر قيمة ولكوكسن الجدولية (46)، مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي.

جدول (2) يوضح اختبار ولكوكسن لرتب مهارة الطلاقة

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
ارتفاع مهارة الطلاقة	19	الموجبة	10	7.05	70.50	20.50	46	0.00	مستوى دالة 0.05 دالة إحصائية
		السالبة	3	6.83	20.50				
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

واستعملت الباحثتان اختبار ولكوكسن لغرض التوصل إلى رتب الأصالة عند الطلبة بين التطبيقين القبلي والبعدي، إذ بلغت (60.000) وهي أصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة (46)، مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح تطبيق الاختبار البعدي، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) نتائج اختبار ولكوكسن لرتب مهارة الأصالة لمجموعة البحث التجريبية

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكسن		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
ارتفاع مهارة الأصالة	19	الموجبة	12	7.08	85.00	6.00	46	0.00	مستوى دالة 0.05 دالة إحصائية
		السالبة	1	6.00	6.00				
		التساوي	6	0	0				
		المجموع	19	0	0				

وللتحقق من الفرضية الثانية استعملت الباحثتان اختبار رولوكوكسن من أجل التوصل إلى نتائج هذه الفرضية الصفرية، إذ بلغت قيمة ولكوكسن المحسوبة (2.50) وهي أصغر من قيمة ولكوكسن الجدولية والبالغة

(46) مما يدل على أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي كما موضح في الجدول رقم (4) .

جدول (1) يوضح اختبار ولكوكسن لرتب اختبار التفكير الإبداعي لمجموعة عينة البحث

المتغير	عدد العينة	الرتب	عدد الرتب	متوسط الدرجات	مجموع الدرجات	قيمة ولكوكس		قيمة دلالة الاختبار	الدالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية		
الرتب الكلية لاختبار التفكير الإبداعي	19	الموجبة	17	90.91	168.50	2.50	46	0.00	مستوى دالة 0.05 دالة إحصائية
		السالبة	1	2.250	2.50				
		التساوي	1	0	0				
		المجموع	19	-	-				

النتائج وتفسيرها:

يتضح من النتائج التي توصلت اليها الباحثتان من خلال التحقق من الفرضيات ظهر أن هناك أثراً كبيراً في توظيف الخامات للأشغال اليدوية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالصورة كلها وإذ أن الخطط الدراسية تعرض المادة بشكل ميسر يخاطب المتعلمين بصورة مباشرة وتؤكد على المفاهيم الأساسية ضمن الموضوع الدراسي مما ساهم في رفع المستوى العلمي والمعرفي والمهاري لطلبة المرحلة الثانية التي درست وفق التفكير الإبداعي للمهارات الثلاث الطلاقة والأصالة والمرونة تفوقاً واضحاً في الاختبار البعدي لتطبيق اختبار جيلفورد لتنمية مهارات التفكير الإبداعي .

الاستنتاجات:

- 1 . أن تعلم مهارات الأشغال اليدوية أمراً ممكناً في ظل توفر أسلوب ناجح وتهيئة الظروف المناسبة .
- 2 . أن اختبار جيلفورد الذي اعتمدت الباحثتان والمتمثل بالتفكير الإبداعي في مهارة الأشغال اليدوية كان من الأمور التي ساهمت في رفع حجم تأثير تعلم المهارة .
- 3 . استنتجت الباحثتان أن المرونة تقدمت على المهارات الأخرى المتضمنة بالمرونة التكيفية والتلقائية مما يدل على وفرة الأفكار الإبداعية .
- 4 . تشجيع هذه الأساليب على العمل الجماعي بين الطلبة والعمل كفريق واحد مما يساهم في لغة الحوار السليمة ويساعدهم على اكتساب الخبرات لأنواع الخامات والأدوات المستخدمة من خلال إنجاز الأعمال بين الطلبة أو بين الطلبة والتدريسي .

التوصيات:

- 1 . التأكد على استغلال الأفكار ومواهب الطلبة وضرورة تضمينها في برامج الدورات التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين وبالأخص معلمي التربية الفنية وتوفير الدعم والمساعدة والتوجيه الذي يسهل عليهم توظيف هذه الأفكار في المواد الأخرى .

- 2 . العمل على تهيئة المستلزمات والمواد الخاصة بتعلم المهارات وخاصة الأشغال اليدوية في استخدام أنواع الخامات المتواجدة في البيئة المحلية .
- 3 . الاهتمام بأسلوب التفكير الإبداعي والتي تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وتوجيه المعلمين على الابتعاد عن عملية التعليم بأساليب تقليدية .
- المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي نقترح إجراء الدراسات الآتية :
 - 1 . بناء برنامج لتنمية الاتجاه والميول في أنواع الفنون الجميلة .
 - 2 . إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات تابعة ولمراحل دراسية أخرى .

المصادر

- 1 . أبو حويج/مروان: البحث التربوي المعاصر، دار البارودي للنشر والتوزيع، الأردن، 2000 .
- 2 . أبو لبدة/سبع محمد: مبادئ القياس والتقييم التربوي، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008 .
- 3 . أبو النيل، محمود السيد: الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت، 1987 .
- 4 . البسيوني، محمود: الثقافة الفنية والتربية، دار المعارف، مصر، 1965 .
- 5 . بدوي، رمضان سعد: استراتيجيات في تعليم وتقييم تعلم الفنون، دار الفكر، عمان، 2003 .
- 6 . الجابري، كاظم كريم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأسس والأدوات، ط1، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، 2011 .
- 7 . جوامير، محمد: برنامج تعليمي لتطوير التصور الذهني لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة أشغال يدوية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2010 .
- 8 . خيرين، عبد المنعم: القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، ط2، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ب.ت
- 9 . الزامل، صلاح رديف: تطوير مهارات التدريس لدى مدرس التربية الفنية على ضوء أسلوب التعلم التعاوني، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2008 .
- 10 . الزغير، سعيد مبارك: التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2008 .
- 11 . سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006 .
- 12 . صالح، قاسم حسين: الفرويدية فكر علمي أم ضجة في العالم قامت وانتهت، مجلة آفاق عربية، العدد/1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1987 .
- 13 . الطيطي، محمد حميد: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 .

- 14 . العامري، أسيل مهدي: توظيف التصاميم المستخدمة في التراث الشعبي الحرفي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1996 .
- 15 . عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1 ، دار الفكر، الأردن، 1998 .
- 16 . عبد الحميد، شاكر: علم النفس الإبداعي، ط1، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995 .
- 17 . العمود، يوسف بن إبراهيم: تطور اتجاه التربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية وأثره في حقل التربية الفنية، مجلة الملك سعود للعلوم التربوية، م15، جامعة الملك سعود، الرياض، 2002 .
- 18 . العمرية، صلاح الدين: التفكير الإبداعي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- 19 . عنبر، ميسون عبد الله: برنامج تدريبي لاكتساب طلبة التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2008 .
- 20 . قطامي، يوسف ونايفة قطامي: سيكولوجية التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2001 .
- 21 . الكنان، فراس علي حسن: توظيف برنامج الكورت لتنمية التفكير الابتكاري ومعالجة صعوبات التعلم في مادة الأشغال اليدوية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2011 .
- 22 . مازن، حسام: المهارات اليدوية وأهمية اكتسابها للتلاميذ في تدريس الكيمياء العملية، بحث منشور في المجلة التربوية، العدد1، 1986 .
- 23 . مرعي، توفيق ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار الميسرة، عمان، 2002 .
- 24 . مصطفى عبد العزيز، علم النفس الحركي: دار الإبداع، الرياض، 2005 .
- 25 . مطلس، عبد محمد: تحليل المناهج، ط1، مركز منار صنعاء، 1997 .
- 26 . هوبكنز، توماس: مكان التربية في الفن، ترجمة: لطفي محمد زكي، دار المعارف، مصر، 1971 .

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	مكان العمل	التخصص
1	أ.م.د. ماجد نافع الكناني	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	تقنيات تربوية
2	أ.د. رعد عزيز عبد الله	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	تقنيات تربوية
3	أ.د. عامرة خليل العامري	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	ط.ت. التربية الفنية
4	أ.د. صالح أحمد الفهداوي	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	ط.ت. التربية الفنية
5	أ.م.د. كريم حواس	جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة	ط.ت. التربية الفنية
6	أ.م.م. فراس علي حسن	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	ط.ت. التربية الفنية
7	أ.م.د. سهاد جواد الساكني	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	تقنيات تربوية
8	أ.م. محمد صبح محمود	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	تقنيات تربوية

ملحق (2)

خطة تدريسية نموذجية لتدريس الطلبة لمهارات الأشغال اليدوية

اليوم _____ التاريخ : / /

المادة/ الأشغال اليدوية

الموضوع /

الصف / الثاني

أولاً: الأهداف التعليمية: يتعرف الطالب على نبذة تاريخية للأشغال اليدوية والخامات المستخدمة في إنجاز العمل .

ثانياً: الأهداف السلوكية:

يستطيع الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن يكون قادراً على أن :

- 1 . يعرف مفهوم الأشغال اليدوية .
 - 2 . يعلل تسمية الأشغال اليدوية والمهارات .
 - 3 . يصف الخامات المستخدمة في الأشغال اليدوية .
 - 4 . يذكر نوع المهارة التي يحتاجها في تأدية العمل الإبداعي .
 - 5 . ينجز عملاً فنياً يحسب فيه مهارات التفكير الإبداعي .
- الوسائل التعليمية / صور توضيحية / ألوان / لاصق / خامات متعددة / نماذج جاهزة .
- طريقة التدريس / النمذجة .
- العرض / (15) دقيقة .
- إثارة انتباه الطلبة واهتمامهم بالدرس عن طريق أهمية الموضوع الحالي .
- عرض المادة (45) دقيقة .
- التقويم / يتم توجيه الأسئلة في المادة للتأكد من تحقق الأهداف السلوكية .
- الواجب البيتي / تهيئة أفكار جديدة لعمل أشكال فنية من أنواع المواد